اى نوعان النوع الاول الحرف مطلقا فاعلا عاملا او غير عامل باتفاق الفريقين
والثانى الامر بغير اللام متى اطلق لفظ الامر فى هذا الفن يراد به هذا الامر
فقوله بغير اللام قيد تحقيقى لئلا يتوهم من هو قريب العهد من علم الصرف
انه عام لهما فى ذلك الحكم عند البصريين انما حكم بانه غير معمول فانه
اى الامر لما حذف عنه حرف المضارعة لدفع الالتباس بالمضارع بعد حذف
اللام للتخفيف لكثرة الاستعمال لان اصل اضرب لتضرب باتفاق الفريقين
التى بسببها ضارع المضارع مشابها للاسم مشابهة تامة على ما سبق فاعرب
معطوف على ضارع وعمل فيه اى فى المضارع خرج اى الامر عن المشابهة
لزوال السبب لما وهى حرف وجود لوجود ضد لو عند سيبويه وظرف
بجوابه عند غيره فعاد الى اصله وهو البناء الاصلى وقال الكوفيون هو معرب
مجزوم بلام المقدرة ولا ثمرة لهذا الخلاف فى اللفظ بل فى قول البصريين انه مبنى
موقوف وسكون اخره وسقوط نونه وقف وقول الكوفيين انه مجزوم
والسكون والسقوط جزم واعراب والقسم الثانى ما يكون معمولا دائما
اى لا ينقلب عن المعمولية معربا او مبنيا لوجود موجب وهى اثنان ايضا اى كما كان
القسم الاول اثنين الاسم مطلقا معربا او مبنيا حتى حكم حتى ابتدائية بسببية
ومدخولها مسبب عن الحكم السابق على اسماء الافعال بان ما لها محلا
من الاعراب قال الدماميني فى شرح المغنى عن سيبويه والمازنى وجماعة من النحاة

انها معمولة

انها معمولة لها محل من محال الاعراب فاختلفوا فى تعيينه فحكم بانها مرفوعة المحل
على الابتداء اى على انها مبتداء ولا خبر له بل فاعلها ساد مسد الخبر كما فى اقائم
الزيدان حكم بعضهم قال الرضى لا شئ لانه قائم اسم لفظا ومعنى فصح
ان يكون مبتداء بخلاف اسم الفعل فان معناه فعل ولا اعتبار بالصورة
فانه تسمع فى تسمع بالمعيدى وان كان فعلا الا انه مبتداء فاسم الفعل
اولى لكان فى ذلك او حكم بانها منصوبة المحل على المصدرية اى على
انه مفعول مطلق لافعال محذوفة حكم به بعض آخر ورده الرضى
ايضا بانه لو كان كذلك لكان الافعال مقدرة قبلها فلم تكن قائمة
مقامها فلم تكن مبنية وان قال بعضهم وهم المحققون فى نقل ابن مالك
والجمهور عند ابن هشام وهو المختار عنده وعند الشيخ الرضى
وقيل انه مذهب الاخفش لا محل لها من الاعراب لكونها بمعنى الفعل ٦٧
اذ رب عارض لازم ورب اصل مرفوض وحكم على ضمير الفصل وهو صيغة
مرفوع بين مبتداء معرف وخبر معرف باللام او اسم تفضيل مستعمل بمن وتدخل
عليهما النواسخ نحو كان زيد هو القائم وزيد ظننته هو الكريم
وانه هو الغفور وما زيد هو القائم وكنت انت افضل من عمرو ونحو زيد
هو القائم وزيد هو افضل من عمرو ويكون مطابقا للمبتداء فى الافراد
والتثنية والجمع والتانيث والتذكير والتكلم والخطاب والغيبة والفرض

Copyright © King Saud University